مجلة علم النفس التطبيقي
قسم علم النفس - كليـة الآداب، جامعة المنوفية

علاقة الحكمة بالتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين في ضوء النوع والتخصص

إعـــداد
د/ هدى ملوح عسكر الفضلي
قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
Hoda2001-@hotmail.com

المجلد (١) العدد (١) يوليو ٢٠٢٣م

علاقة الحكمة بالتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين في ضوء النوع والتخصص

د/ هدى ملوح عسكر الفضلي
قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
Hoda2001-@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدي عينة من المراهقين الجامعيين، وإيضاح الفروق في كل من الحكمة والتفكير الدوجماتي وفق متغيري نوع الجنس (ذكور – إناث)، والتخصص (كليات نظرية – كليات علمية)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢١٠) طالبًا وطالبة من المراهقين الجامعيين الكويتيين في العام الجامعي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ – ٢٠) عامًا بمتوسط قدره (١٩.٩٦٤) سنة، وإنحراف معياري (٠.٩١٤)، وبتطبيق مقياسي الحكمة لطلاب المرحلة الجامعية، والدوجماتية لدى طلبة الجامعة، وباتّباع المنهج الوصفي الارتباطي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الحكمة والتفكير الدوجماتي بلغت (٠.٥٤٦) علي الدرجة الكلية للمقياسين، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والتفكير الدوجماتي تعزى لاختلاف نوع الجنس والتخصص.

كلمات مفتاحية: الحكمة، التفكير الدوجماتي، المراهقة.

مقدمـة:

لما كان عالمنا المعاصر يشهد تغيرات تكنولوجية وثقافية وقيمية هائلة؛ ويعاني تزايدًا ملحوظًا في الصراعات والتناقضات والأفكار المدمرة للمجتمعات التي أدت إلى صراعات داخلية وأحداث عنف سياسي وديني خاصة بعد ما ظهرت ما سُمي بثورات الربيع العربي؛ فإن هذه الصراعات قد تنامت مما أثر على سلوك الأفراد ومشاعرهم واتجاهاتهم الامر الذي صاحبه تنامي ظاهرة التفكير الدوجماتي (الدوجماتية) وتفشي خطاب العداء والكراهية.

وفي ظل هذه الأوضاع المتأزمة في هذه الحقبة الزمنية العصيبة؛ فإن تبني الحكمة Wisdom يُعد مهمًا في مثل هذه الظروف والأوضاع التي يمر بها العالم، فالحكمة تُعد إحدى مفاهيم علم النفس الإيجابي التي اكتسبت اهتمامًا متزايدًا في مجالات التربية وعلم النفس؛ لما لها من آثار تنعكس على أفكار وسلوك وشخصية الفرد، فظهرت الحاجة غلى التربية من أجل الحكمة لمواجهة تحديات العصر الحالي باعتبارها الملاذ الذي ينشده الناس لحل مشكلاتهم المجتمعية، والتعامل مع القضاسا الحياتية في إطار متوازن بين اهتماماتهم الشخصية، واهتمامات الآخرين، والظروف البيئية المحيطة لتحقيق الصالح العام، فذلك عين الحكمة (المنشاوي، ٢٠١٥، ١٣٦؛ والزهراني، ٢٠٢٢، ٥٦٦).

وتُعد الحكمة إحدى مفاهيم علم النفس الإيجابي، وفي هذا الصدد أكد بيرجسما واردلت (Bergsma & Ardelt, 2012) على أن الحكمة تلعب دورًا مؤثرًا في تبني الافراد الاتجاهات النفسية الإيجابية نحو الذات والآخرين؛ حيث إن الأفراد مرتفعي الحكمة يتفاعلون بقدر من التكامل والتوازن مع جوانب حياتهم المختلفة. كما أشار السليماني (٢٠١٥) إلى أن من الأسباب الكامنة وراء انتشار التطرف والتفكير الدوجماتي، هي انعدام الحكمة.

وتحاول الدراسة الحالية طرح رؤية موضوعية حول مشكلة التفكير الدوجماتي التي ينجرف إليها بعض المراهقين بالمرحلة الجامعية بالمجتمع الكويتي، ومن ثم تحديد العلاقة بين متغيري الحكمة والتفكير الدوجماتي؛ وهو محور اهتمام الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة أن المراهقين بالمرحلة الجامعية هم بحاجة إلى أن يكون لديهم مجموعة من الخصائص النفسية الإيجابية؛ حتى تحميهم وتصونهم وتُحصّن فكرهم من كل ما من شأنه أن يتنافى أو لا يتماشى مع العقائد، أو العادات، أو التقاليد، أو الثوابت ... إلخ المنظمة لحركة المجتمع، ولعل من أهم تلك الخصائص النفسية الإيجابية هي الحكمة التي تُعد عملية تكاملية لأبعاد شخصية الفرد المعرفية والتأملية والانفعالية والتي يمكّن أن تُحصّن الفرد من الدوجماتية.

وفي هذا الإطار أشار ستاودينجر ودورنر وميكلر (Staudinger, Dorner, Mickler, 2005)؛ ومحمد (٢٠١٣، ١٣) إلى أن الأفراد ذوي السلوك الحكيم يتميزون بالانفتاح، والأخلاق، ولديهم كفاءة شخصية واجتماعية تمكنهم من حل المشكلات الحياتية، والفهم الدقيق للحياة بون تشويه للواقع. كما أن مدلول مفهوم الحكمة يعكس تفكير الفرد في حياته برضا وقناعة لما يتضمن هذا المفهوم من مكونات تؤدي إلى الاقتناع بالأفكار الإيجابية، مثل: المرونة، والتفتح الذهني، مما يؤدي إلى مواجهة الجمود الفكري "التفكير الدوجماتي".

ولما كانت الشخصية الدوجماتية تُعد نمطًا من أنماط الشخصية؛ فإنها تمثل خطورة بالغة على الفرد والمجتمع، وذلك يتضح مما تفرزه من الظواهر السلبية في المجتمع كالتطرف الفكري. الأمر الذي يجعل مفهوم الحكمة بمثابة مدخلاً وبوابة لاستعادة التوازن وتصحيح المسار، ومنهجًا في الوقاية والعلاج قد تحد من انتشار الدوجماتية باعتبارها أحد الأنماط السلبية للشخصية (الزهراني، ٢٠٢٢، ٥٦٧).

ولما كانت الحكمة متغيرًا مؤثرًا في مختلف الأنشطة الحياتية، ويتم تناولها في علم النفس المعرفي كمركب يعبّر عن تعقد العمليات العقلية وتعدد جوانبها، وينظر إليها علم النفس الإرشادي كمدخل لتحقيق الصحة النفسية والشعور بطيب الحياة (العتيبي، ٢٠١٧، ١٩٦)، ويتناولها علم نفس الشخصية في ضوء ارتباطها بالسلوك الحكيم (قنديل، ٢٠١٩، ١٣٥)؛ فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بينها وبين التفكير الدوجماتي لدى المراهقين

الجامعيين، حيث إننا لا زلنا في حاجة إلى التعمق في فهم هذا المصطلح الجديد في التراث النفسي العربي وخاصة فى البيئة الكويتية. ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤالين التاليين:

١. ما طبيعة العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين؟.
٢. هل تختلف العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين باختلاف نوع الجنس والتخصص؟.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدي عينة من المراهقين الجامعيين.
٢. إيضاح الفروق في العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي وفق متغيري نوع الجنس، والتخصص.

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية:

١. تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تتصدى لتناولها (الحكمة – التفكير الدوجماتي)؛ حيث تُعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى– في حدود علم الباحثة وإطلاعها– التي تناولت متغيري الدراسة مجتمعة.
٢. إلقاء الضوء على مصطلح جديد في التراث النفسي العربي وهو مصلح "الحكمة" والتأصيل له نظريًا؛ وإبراز دوره في كيفية التعامل مع القضايا الفكرية كقضية الدوجماتية.
٣. تستمد الدراسة الحالية اهميتها النظرية من اهمية الفئة العمرية التي تتناولها، ألا وهي فئة المراهقين الجامعيين باعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة تشكل نسبة ليست بالقليلة من سكان المجتمع الكويتي، وتتميز بخصائص قد لا تتوافر في بقية الشرائح الأخرى كالنشاط والحيوية والطموح والرغبة في التجديد، إضافة إلى أن مرحلة المراهقة المتأخرة

(المرحلة التعليمية الجامعية) تتكون فيها شخصية الفرد وتتبلور فيها اتجاهاته، كما أنها فترة حرجة من حياة الفرد يصاحبها تغيير في البناء المعرفي والوجداني.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. في ضوء ما تُسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الاستفادة منها في فتح مجال لتصميم بعض برامج التدخل السيكولوجي التي تستهدف وقاية المراهقين الجامعيين من الأفكار المتطرفة، وخفض التفكير الدوجماتي، من خلال برامج إرشادية قائمة على تنمية مستوى الحكمة.

٢. تبصير القائمين على امور المراهقين بالمرحلة الجامعية من المسئولين والمربين بضرورة تنبي البرامج والمقررات الأكاديمية والأساليب الملائمة في التعامل مع المراهقين الجامعيين، وضرورة توجيه قدراتهم المعرفية إلى طرق إيجابية في التفكير كبديل عن التفكير الدوجماتي.

٣. يمكن أن تساعد هذه الدراسة مؤسسات التعليم المختلفة في دولة الكويت المعنية بإعادة التأهيل الفكري لمن وقع في التطرف الفكري والغلو والدوجماتية، والإسهام في جهود الوقاية من ذلك باستخدام أسلوب الحكمة.

مصطلحات الدراسة:

١. الحكمة Wisdom:

هي القدرة على التفكير والتصرف باستخدام المعرفة والخبرة والفهم والحس السليم، والبصيرة، وترتبط بسمات مثل الرحمة والمعرفة والخبرة الذاتية، والفضائل مثل الأخلاق والإحسان (عزب وهيبة وعبد العزيز وصلاح، ٢٠٢١، ٣١). وتُعرّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الجامعي في الأداء على مقياس الحكمة لطلاب المرحلة الجامعية إعداد/ عزب وآخرين (٢٠٢١).

٢. التفكير الدوجماتي Dogmatic thinking:

هو نظام معرفي من المبادىء والمعتقدات المتعلقة بالإيمان والأخلاق والسلوك يتسم به بعض الأفراد، ويكون فيه بنية الحقيقة ترتكز على معطيات خارجية لا تخضع للعقل النقدي المستقل، فهي خارجة عن سلطته، فيعتقدون بانهم دائمًا على النحو الصحيح مما لا شك فيه من قبل فرد أو جماعة معينة (خليل وعيد ومحمد، ٢٠١٨، ١٠١ – ١٠٢). ويُعرّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الجامعي في الأداء على مقياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة إعداد/ خليل وآخرين (٢٠١٨).

٣. المراهقة Adolescents:

عرفها زهران (٢٠٠٥، ٣٣٧) بأنها "مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد للمراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج؛ فهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبًا، او قبل ذلك بعام او عامين أو بعد ذلك بعام او عامين (أي بين ١١ – ٢١ سنة). ويقصد بالمراهقين الجامعيين فى الدراسة الحالية "الطلبة والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٠) سنة ويدرسون ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة الكويت في العام الجامعي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م)"؛ ومن ثم فهم يقعون في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُعد الحكمة Wisdom من أهم المكامن النفسية والقوى الإيجابية، فهي بمثابة الأمل الأكبر للعنصر البشري لحل الكثير من المشكلات والمعوقات التي تواجهه، كما تُسهم في تحلي الأفراد ببعض الخصائص الإيجابية في الشخصية، لذا فإن مستقبل الأمم الآن أصبح لا يعتمد فقط على مجرد القوى العاملة بها، وإنما أصبح يعتمد على توفير نوع مُفكر وممتاز من العاملين، أي على أفراد لديهم ميتوى من الحكمة في مختلف التخصصات (عرفي، ٢٠٢١، ١٢٧٥؛ ويوسُف والفضلي، ٢٠٢١، ١٣٤)،

إن البحث عن تعريف دقيق للحكمة يُعد أمر بالغ الصعوبة. فرغم أن مفهوم الحكمة قد اكتسب شعبية كبيرة بين السيكولوجيين، إلا أن الاتفاق حول مفهوم موحد لها لم يظهر بعد (الدسوقي، ٢٠٠٧؛ ٢٠١٦). وربما يرجع ذلك إلى تأثر الحكمة بالإطار البيئى الثقافى للباحثين فيها، وما يترتب على ذلك من نسبية السلوكيات التى يمكن أن توصف بالحكمة، وطريقة تناول الحكمة كمكون ذو أبعاد متعددة، أو باعتبارها مجموعة من المعتقدات فى أذهان الناس، أو لأن الحكمة ذات طبيعة خاصة من حيث كونها تضم سمات شخصية إلى جانب قدرات عقلية، الأمر الذى شكل عائقاً أمام تناول المفهوم وتطوره عبر السنوات الماضية (سليمان، ٢٠١٧).

وفي هذا الإطار فقد عرّف أبو حطب (١٩٩٦، ٩٩) الحكمة بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يعزز بعضها البعض، ففهي القدرة التي تتوازن عندها جوانب المعرفة والوجدان والفعل في السلوك الإنساني من جانب، والقدر المشترك بين الذكاء الموضوعي والاجتماعي والشخصي من جانب آخر.

والحكمة قد تعنى التطبيق العملى للمعرفة الصريحة والضمنية التى تتوسطها القيم لأجل تحقيق الصالح العام من خلال إيجاد نوعاً من التوازن بين اهتمامات الفرد بذاته، وبالآخرين، وبالبيئة الخارجية (Sternberg, 2001, 231).

وذكر الدسوقي (٢٠٠٧، ٩) أنها قدرة الفرد على التصرف السليم في المواقف وحل المشكلات الحياتية حلاً صحيحاً، والحكم على الأمور من منظور قيمي، وذلك في إطار النظرة السياقية للموقف والتوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين لتحقيق الصالح العام.

كما تعني القدرة التى يمتلكها الفرد للتخلص من الشر بشتى صوره، ليس فقط من الجهل والخطأ والوهم، ولكن أيضاً من المعاناة، والحزن، والإحباط، والكراهية (Alves, Morgado & Oliveira, 2014, 40)،

ونظر أبو الفتوح (٢٠١٦، ٤٣٩) إليها باعتبارها نوع محدد من المعرفة التى لاتعتمد فقط على النمو الفكرى بل تتسع لتتضمن الخبرة الحياتية وفهم المعنى والهدف من الحياة، وتكون بمثابة موجه للفرد نحو استثمار إمكاناته وقدراته ومهاراته بشكل فعال تجاه تحقيق جودة الحياة.

وعرّفها فضل والدرس (٢٠١٧، ٩٧) بأنها قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المعارف ومهارات التفكير العليا بغرض إصدار الحكم الصائب فى شأن من شئون الحياة والعمل على إيجاد الحل المناسب للمشكلات التى يواجهها بناءً على الفطنة والبصيرة والخبرات السابقة.

وأشارت آل عثمان وجاسم والنبهان (٢٠١٨، ٣٣) إلى أنها قدرة الطالب على إدراك وتحديد ما يعرفه، وما لا يعرفه، وما يستطيع معرفته وما لا يستطيع، من خلال سيناريوهات تحاكى الواقع، وتتناسب وفسيولوجية الطالب فى هذه المرحلة العمرية، فيصبح قادراً على الموازنة بين مصلحته ومصلحة الآخرين ومصلحة المجتمع ككل.

وذكرت عشماوي (٢٠٢١، ٣٤٥) أنها "فهم الفرد للمواقف وتناولها بموضوعية، وتتميز بالكفاءة القائمة على التفاعل والتكامل بين سمات الفرد الشخصية وإمكاناته العقلية ومهاراته الاجتماعية، وتستلزم التحكم في الانفعالات.

وأخيرًا قدم فرحات وزويل (٢٠٢٢، ٢٥١) تعريفًا ينص على أنها "قدرة الفرد على حل المشكلات الحياتية، ومعرفته وتنظيمه لذاته، والتعرف على قيم ومعتقدات الآخرين بشكل

مستمر، ومناقشتهم فيها بهدوء ودعابة لطيفة لإحداث تكامل بين وجهات النظر المتعارضة دون التأثر بحالته الانفعالية ومراعيًا مشاعر الآخرين ومقدمًا لمصلحتهم على مصلحته الشخصية"

وهكذا يتضح أنه لا يوجد تعريف موحد للحكمة في الدراسات النفسية؛ بل إنها كغيرها من المفاهيم النفسية التى تختلف بشأنها الآراء، وتتناقض حولها وجهات النظر.

وفيما يتعلق بمكونات الحكمة فقد ذكر الباحثين عدد مختلف لمكونات الحكمة، فقد ذكرت آل عثمان وآخرين (٢٠١٨) أنها تتكون من بعدين هما (التأمل، والحوار)، في حين اتفق كل من أردلت (Ardelt, 2003)، والشواورة (٢٠١٧)؛ والصعوب (٢٠١٨) على أنها تتكون من ثلاث مكونات هي (المكون المعرفي، والمكون التأملي، والمكون الوجداني)، بينما ذكرت عشماوي (٢٠٢١) أنها تتكون من أربعة مكونات هي (المعرفة، وإدارة الانفعالات، وحل المشكلات، وإتخاذ القرارات)، بينما أشار عرفي (٢٠٢١) إلى أنها تتكون من ستة مكونات هي (المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والقدرة على الإلهام، وإصدار الأحكام، والخبرة الحياتية والرغبة في التعلم)، وبالمثل فقد أشار يوسُف والفضلي (٢٠٢١) إلى أنها تتكون من ست مكونات هي (التخطيط للمستقبل وإدارة الحياة، والتنظيم الانفعالي، والتسامي بالذات، والتفكير التأملي، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والقدرة على الإقناع)، في حين اتفق كل من جرين وبراون (Greene & Brown, 2009)؛ وعبد الفتاح وحليم (٢٠١٤)؛ وعبد العزيز (٢٠١٦)؛ والذيابي (٢٠١٧)؛ والراوي (٢٠١٨)؛ وآل دحيم وأيوب (٢٠١٩)؛ وامحديش والشريدة (٢٠٢٠) على أنها تتكون من ثمانية مكونات هي (المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والقدرة على الإلهام، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والرغبة في التعلم)، بينما ذكر يوسُف (٢٠٢٢) ست عشرة مكونًا (بعدًا) هي: (تكامل وظائف المخ، القدرة على حل المشكلات، والتخطيط للمستقبل وإدارة الحياة، والقدرة على اتخاذ القرار، والتنظيم الانفعالي، والتسامي بالذات، والتفكير التأملي، والنزعة إلى الخير والفضيلة، وتقبل الذات، والتفكير الشمولي، والشعور بالامتنان، والتفكير الاستدلالي، والتعاطف، والقدرة على تحمل الغموض، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والقدرة على الإقناع). الأمر الذي يشير إلى أن

الحكمة مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن مجموعة من العوامل المعرفية والشخصية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية وعوامل مرتبطة بالخبرة، وأن هذه الأبعاد تدعم بعضها بعضًا من أجل تحقيق النفع للفرد والمجتمع والبيئة ككل.

ولقد تعددت التوجهات النظرية المفسرة للحكمة؛ حيث إن المتتبع للأدب النفسي التربوي الخاص بموضوع الحكمة يلحظ وجود عدة اتجاهات نظرية حاولت تفسير مفهوم الحكمة، ومن أبرز هذه النماذج وأقدمها **نموذج برلين (Berlin) في الحكمة**، ويمثله مجموعة من العلماء تأثروا بآراء بياحيه وعلى رأسهم بالتز، وتنظر هذه المجموعة إلى الحكمة باعتبارها شكل من أشكال الأداء المعرفي المتقدم، وتتضمن المعرفة الواسعة عن الحقائق، وفهم مجريات الحياة، والفرق بين القيم، والأهداف والاوليويات. ومن النظريات الأخرى **نظرية التوازن في الحكمة لستيرنبرج (Sternberg)** والتي عرضها عام (١٩٩٥)، حيث نظر إلى الحكمة على لأنها تطبيق للذكاء والإبداع والمعرفة من أجل تحقيق الفضيلة، ويكون ذلك عن طريق إيجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية، ومصالح الآخرين، ومصالح الجماعات والمؤسسات على المدى القريب والبعيد من خلال التكيف مع البيئة أو تشكيلها أو اختيارها وفق السياق البيئي المحيط. أما الاتجاه الثالث فهو **النموذج البديل للحكمة (3D-WS) لأردلت (Ardelt)** عام (٢٠٠٣) التي رأت أن الحكمة سمة شخصية ثلاثية الأبعاد وأنها خليط من الجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية، وترى أن هذه المكونات الثلاث يجب أن تكون موجودة في شخصية الفرد الحكيم. أما **نموذج كرامر (Kramer) للحكمة** والذي قدمه عام (٢٠٠٠) فهو يرى أن الحكمة هي مزيج بين المعرفة والعاطفة، ويرى أن وظائف الحكمة هي: حل المشكلات، وإسداء النصح للآخرين، والعمل الاجتماعي، وإجراء مراجعة للحياة، والتفكير الروحاني، والحوار لحل التناقضات الموجودة في حياة الأفراد والجماعات. وهناك **نموذج براون (Brown) لتطور الحكمة**، والذي قدمه عام (٢٠٠٤) والذي يرى أن الحكمة تشمل ستة أبعاد تتداخل مع بعضها البعض هي: المعرفة الذاتية، وفهم الآخرين، وإصدار الأحكام، والمعرفة الحياتية، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم (الدسوقي، ٢٠١٦، ١٣٤ – ١٣٨؛ والغنَّامي والزهراني والخضير ودراج والربعي وهاني، ٢٠٢١، ٤٨٥ – ٤٨٨؛ وأيوب، ٢٠٢٢، ٦٨ – ٧٢).

وفي مجال الفروق بين الجنسين في الحكمة أجريت العديد من الدراسات والبحوث منها، جوزيف (Joseph, 2000)، والدسوقي (٢٠٠٧)، وشاهين (٢٠١٢)، والمنشاوي (٢٠١٥)، وغنايم (٢٠٢٠)، والربعي والشريدة (٢٠٢١)، وعرفي (٢٠٢١)، وجميل وأحمد (٢٠٢١)، وعلوان (٢٠٢١)، ومحمد وياسين وشوكت (٢٠٢١)، وعشماوي (٢٠٢٢)، وعويضة (٢٠٢٢) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الحكمة؛ في حين أجريت دراسات وبحوث أخرى أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الحكمة لصالح الذكور مثل: محمد وحسن (٢٠٢١)، ويماني وفارح (٢٠٢٢).

وفي مجال الفروق في الحكمة تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي أجريت العديد من الدراسات والبحوث منها، الربعي والشريدة (٢٠٢١)، وعرفي (٢٠٢١)، وعلوان (٢٠٢١)، ومحمد وآخرين (٢٠٢١) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الحكمة؛ في حين أجريت دراسات وبحوث أخرى أشارت إلى وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الحكمة لصالح التخصصات الأدبية مثل: يماني وفارح (٢٠٢٢).

ومن ناحية أخرى؛ فقد لقي موضوع الدوجماتية (التفكير الدوجماتي Dogmatic thinking) اهتمامًا متزايدًا من كثير من المفكرين والباحثين لعلاقته القوية بمصير الأفراد والمجتمعات. ولأهميته في قضية العلاقات بين الأفراد ومجالات التربية والتعليم ومكافحة التعصب والدعوة الى التعاون والعلاقات الايجابية.

ويفترض روكيتش Rokeash أن التنظيم المعرفي للشخصية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بعد المعتقدات واللامعتقدات، والبعد المركزي – الطلافي، وبعد منظور الزمن، مع ملاحظة أن كل بعد يرتبط بالآخر، بالرغم أن لكل من هذه الأبعاد خصائصه المميزة (Friedman & Jack, 2018, 158).

وفي هذا الإطار فقد انطلق روكيتش Rokeash في وصف الشخص الجامد "المنغلق" فكريًا بأنه تعرض لعمليات نفسية سببها مصادر المعرفة والثقافة التي تعرض لها

بحيث أصبح يحمل أفكارًا وتصورات دوجماتية وعدوانية نهائية، واستقرت في بنائه النفسي والمعرفي، وأصبحت تشكل دافعية تُملي عليه سلوكه، وتميزه عن الشخصية السوية، وهذا يؤكد أن نوع المعارف التي يكتسبها الفرد تؤثر في صورته لذاته وإدراكه لذوات الآخرين، وعلى دوره الاجتماعي ونظرته الشاملة للمعرفة والتفكير العقلي، وغيرها من السمات والوظائف التي تنمو مع الفرد (يوسُف وداؤد، ٢٠١٩، ١٣٦).

فالدوجماتية ظاهرة نفسية يمكن ملاحظتها في كافة مجالات الحياة الإنسانية والفكرية والسياسية والعلمية والدينية ومختلف مجالات النشاط العقلي والثقافي (رجيعة، ١٩٨٩، ١٣)، ويرى روكيتش (Rokeash, 1954) أن الدوجماتية توجد بقدر ما في المتغيرات الاجتماعية الهامة (التدين، التحصيل، الفلسفة، .... إلخ). كما يري أنها أيضاً سمة عامة من سمات الشخصية ذات علاقة بالقدرة علي تشكيل أنظمة معرفية جديدة للأنواع المختلفة من المعرفة.

ولقد ظهرت الدوجماتية (االتفكير الدوجماتي) كمفهوم فى علم النفس الاجتماعى فى العشرينات من القرن العشرين وفى حين تدرج تيار البحوث ببطء خلال الثلاثينات وبداية الأربعينات. إذ لم يشهد تاريخ البحوث فى هذا الموضوع تصاعدًا فجائيًا فى تناوله إلا بعد الحرب العالمية الثانية. وأشارت هذه البحوث إلى مدى تعقد الظاهرة وشموليتها، ولكن ظلت دراسات الدوجماتية "التعصب" تمثل واحدة من أكثر المشاكل التى نواجهها حاليًا من حيث الصعوبة والتعقيد (عبد الله، ١٩٩٧، ١٤)

ويشير مصطلح الدوجماتية في تراث علم النفس والاجتماع إلى نوع من الفكر المنغلق والعقلية المتصلبة. يظهر في الأفراد والجماعات الإنسانية تحت تأثير عوامل ذاتية وموضوعية تعمل على تشكيله. والعامل الفكري إذا تصلب وانغلق Dogmatized يعتبر من أهم العوامل للوقوع في شرك تلك الانحرافات العنيفة. وهذا يؤدي بالأفراد إلى التفكير الدوجماتي (ملحم وعباس، ٢٠١٢، ٨٢ – ٨٣).

وأشارت النجار وإبراهيم ومبارك (٢٠٢٠، ٤٤٥) إلى أن التفكير الدوجماتي هو أسلوب معرفي يتناول بنية التفكير، وطريقته أكثر مما يتناول محتوى التفكير، وفيه يتم مقاومة تغيير

المعتقدات والأفكار الأساسية للفرد، والثبات على المعتقد، وصعوبة تغييره مهما كان، ومن ثم فهو عبارة عن ثنائية فكرية محصور بين قطبي الصواب والخطأ، تتعلق بطريقة التفكير وليس محتواه، ويتضمن ثلاثة أبعاد هم: التفكير غير المرن، والتسلطية، وعدم تحمل الغموض.

فالدوجماتيون يبدؤن تفكيرهم من نقطة معينة يسيرون بعضها دون أن يفكروا في تحليل هذه النقطة أو نقدها كما يتميز الشخص الدوجماتي Dogmatic بروح من التعصب والتزمت تجعله منغلقاً علي معتقداته حيث يؤمن بها إيمانا أعمي دون أن يقيم الدليل الكافي علي ما يعتقده ويؤكد أن أفكاره ومعتقداته وحدها هي التي تمثل الحقيقة (هويدي، ١٩٧٩، ٩٥٠).

وفى هذا الصدد أشار كل من سراج (١٩٩١)، ودوس (١٩٩٤)، وروكيتش (Rokeach, 1954)، ومو (Mouw, 1969)، والخضر (٢٠٠٠)، وحسين (٢٠١٢)، وروكيتش (Rokeach, 2015)، وميرة وعبد الله (٢٠١٥)، وسعد (٢٠١٧)، ومفتن وشنيشل (٢٠١٨)، وشعلان وهدية ومحمد (٢٠١٩)، والساعدي (٢٠٢١)، وعمار (٢٠٢٢) أن مرتفعي التفكير الدوجماتي أقل مهارة وقدرة علي اكتساب المعرفة، وأكثر قلقًا في المواقف التي تظهر فيها معلومات جديدة تؤثر علي بنيتهم ومخزونهم المعرفي السابق، وأكثر عرضة للانفصال والانعزال بين الأفكار والمعلومات والمعتقدات فلا يظهرون حلولاً إبتكارية أثناء حل المشكلة، وأكثر ميلاً إلي عزل المعتقدات المعرفية والأفكار داخل بنائهم المعرفي ولذلك يوجد اتصال ضعيف بين أجزاء النظام المعرفي لديهم وهذا يشكل صعوبة أمام إنجاز عمليات التركيب ووضع الأفكار معاً، ويفتقدون إلي عمل ترابطات بين الخبرات المعرفية السابقة والخبرات الجديدة، فهم لا يظهرون قدرة علي استدعائها من الذاكرة لعمل تراكيب جديدة داخل البناء المعرفي.

ويرى روكيتش (Rokeach, 1954, 5) أن الدوجماتية تمتد في الشخصية علي متصل Continum ما بين قطبين أحدهما هو الانغلاق في أعلي درجاته والأخر هو الانفتاح. وذكر روبى (١٩٨١، ٣٣) أن الفرد الدوجماتي يتميز بالسعي أما للقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار والناس والسلطة، حيث أشار روكيتش أن هناك إرتباطًا وثيقًا بين اتجاه الفرد

نحو الأفكار واتجاهاته نحو الناس عامة، ثم اتجاهاته نحو أصحاب السلطة يمكن القول بأن هذه الاتجاهات كلها يتكون منها شئ واحد في النهاية، وأن الفرد الذي يكون اتجاهاته للرفض بالنسبة للأفكار يكون اتجاهاته للرفض نحو من حوله من الناس والسلطة. وهذا ما جعل رجيعة (١٩٩٧، ١٩) يرى أن الدوجماتية تُعد متغير أو بعد يتخذ أساساً عند تقرير شخصيات الأفراد فيما يتصل الإنفتاح أو الانغلاق في نسق معتقداتهم.

وترى الباحثة الحالية أن الأسباب التي تؤدي إلى تكوين استعداد لدى المراهقين الجامعيين نحو التفكير الدوجماتي متعددة ومتنوعة، فقد يكون مرجع الدوجماتية أسبابًا فكرية او نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليها دوافع اقتصادية وتربوية ... إلخ. وبالنظرة الشاملة المتوازنة فإن هذه الأسباب متشابكة ومتداخلة ومتفاعلة فيما بينها بنسب مختلفة باختلاف الظروف التي تحيط بالمراهق الجامعي والمجتمع على حدٍ سواء، فلا يوجد سبب واحد مستقل بالتأثير دون غيره، فالتفكير الدوجماتي ظاهرة معقدة مركبة، وأسبابها كثيرة ومتداخلة.

وفي مجال الفروق بين الجنسين في التفكير الدوجماتي (الدوجماتية) أجريت العديد من الدراسات والبحوث منها، بركات (٢٠٠٨)، وبن لمبارك (٢٠٠٩)، وزواوي (٢٠١١)، وميرة وعبد الكاظم (٢٠١٥)، وحافظ والجبوري (٢٠١٦)، وعبد اللطيف ومحمود (٢٠١٩)، وغيث (٢٠٢١) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدوجماتية؛ في حين أجريت دراسات وبحوث أخرى أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الدوجماتية لصالح الإناث مثل: الشحات (٢٠١٢)، ولصالح الذكور مثل: أبو شندي (٢٠١٧)، وشعلان وآخرين (٢٠١٩)، والزيدكي ومحمد (٢٠٢١).

وفي مجال الفروق في التفكير الدوجماتي (الدوجماتية) تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي أجريت العديد من الدراسات والبحوث منها، الحربي (٢٠٠٣)، والقحطاني وطلافحة (٢٠٠٨)، وميرة وعبد الكاظم (٢٠١٥)، وحافظ والجبوي (٢٠١٦)، وعبد اللطيف ومحمود (٢٠١٩)، وغيث (٢٠٢١) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الدوجماتية؛ في حين أجريت دراسات وبحوث أخرى أشارت إلى وجود

فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الدوجماتية لصالح التخصصات الأدبية مثل: الشحات (٢٠١٢)، ولصالح التخصصات العلمية مثل: الشهري (٢٠١٥).

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة في مجالي الدوجماتية والحكمة لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تكشف العلاقة بين هذين المفهومين عربيًا أو بين الحكمة والتفكير الدوجماتي – سوى دراسة وحيدة قام بها الزهراني (٢٠٢٢) استهدفت التعرف على مستوى الحكمة وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف باعتباره مظهرًا من مظاهر الدوجماتية (التفكير الدوجماتي) لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طالبًا وطالبة من التخصصين النظري والعلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وبتطبيق مقياسي الحكمة والاتجاه نحو التطرف، أظهرت النتائج أن مستوى الحكمة بشكل عام لدى طلبة جامعة أم القرى متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الحكمة ومستوى الاتجاه نحو التطرف، أي ان كلما زاد مستوى الحكمة انخفض مستوى الاتجاه نحو التطرف والعكس بالعكس.

لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحكمة والتفكير الدوجماتي بشكل صريح حيث إنها تُعد الدراسة الأولى– في حدود إطلاع وعلم الباحثة– التي تكشف هذه العلاقة لدى المراهقين الجامعيين في البيئة العربية.

فرضا الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها يمكن صياغة فرضين للدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين.
٢. لا تختلف العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين باختلاف نوع الجنس والتخصص.

الطريقة والإجراءات:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

- **عينة الدراسة:**

أ. **عينة الخصائص السيكومترية:** تكونت من (٨٠) طالبًا وطالبة من المراهقين بالمرحلة الجامعية ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة الكويت في العام الجامعي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ – ٢٠) عامًا بمتوسط قدره (١٩.٢٦٩) سنة، وإنحراف معياري قدره (٠.٨٢٣)؛ بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداتا الدراسة من صدق وثبات واتساق داخلي.

ب. **العينة الأساسية:** وتكونت من (٢١٠) طالبًا وطالبة من المراهقين بالمرحلة الجامعية ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة الكويت في العام الجامعي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ – ٢٠) عامًا بمتوسط قدره (١٩.٩٦٤) سنة، وإنحراف معياري قدره (٠.٩١٤). والجدول (١) يوضح وصف للعينة الأساسية للدراسة.

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

المتغير	نوع المتغير	العدد	%
نوع الجنس	الذكور	١١٨	٥٦.١٩٪
	الإناث	٩٢	٤٣.٨١٪
	المجموع	**٢١٠**	**١٠٠٪**
التخصص	كليات نظرية	١٢٣	٥٨.٥٧٪
	كليات علمية	٨٧	٤١.٤٣٪
	المجموع	**٢١٠**	**١٠٠٪**

- **أداتا الدراسة:**

١. مقياس الحكمة لطلاب المرحلة الجامعية إعداد/ عزب وآخرين (٢٠٢١):

يهدف المقياس الحالي إلى قياس مستوى الحكمة لدى طلبة المرحلة الجامعية. ويتكون المقياس من (٦٢) مفردة موزعة على ستة (٦) أبعاد رئيسة هى (النضوج المعرفي، والانفتاح على الخبرات، والحكم السديد على الأمور، والتنظيم الانفعالي، والوعي الاجتماعي الإيجابي، والتأمل)، حيث اشتمل كل بعد على (١٠) مفردات عدا البعدين الخامس والسادس فاشتمل كل منهما على (١١) مفردة؛ وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي (أوافق – محايد – غير موافق)، وتعطي الدرجات (٣ – ٢ – ١) ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٦٢ – ١٨٦) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى إمتلاك الفرد مستوى مرتفع من الحكمة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

وفيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للمقياس فقد قام معدوا المقياس بالتحقق من **صدقه** عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن ظهور ستة (٦) عوامل بجذر كامن قيمته (١.٤٩) فأكثر، وفسرت مجتمعة (٤٦.٨٩٪) من قيمة التباين الكلي للمقياس، كما تم التحقق من **ثباته** باستخدام طريقتي "ألفا كرنباخ"، وقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٠ – ٠.٨٦) للأبعاد، وكانت (٠.٩٤) للمقياس ككل، وطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٧٩ – ٠.٨٤) للأبعاد، وكانت (٠.٩٢) للمقياس ككل وجميعها قيم مقبولة ومناسبة للمقياس، إضافة إلى حساب **الاتساق الداخلي** للمقياس وذلك من خلال طريقتين الأولى بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه فكانت ما بين (٠.٣٤ – ٠.٧٧)، والثانية بحساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (٠.٧٩ – ٠.٨٦) وجميعها قيم دالة عند مستوى(٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من **صدق المقياس** من خلال الصدق التلازمي (صدق المحك)؛ حيث تم حسابه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس الحكمة إعداد/ ويبستر (Webster, 2007)، وتعريب: الزهراني (٢٠٢٢)

والمكون من (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس وهي (الخبرة، وتنظيم الانفعالات، والتذكر/ التأمل، وحس الفكاهة، والانفتاح)، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٨٧٣) وهو معامل ارتباط مرتفع؛ كما قامت الباحثة بالتحقق من **ثباته** بطريقة ألفا- كرونباخ لأبعاد المقياس ودرجته الكلية فتراوحت ما بين (٠.٧٠٤- ٠.٨٨٦) مما يدل على ثبات المقياس.

٢. مقياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة إعداد/ خليل وآخرين (٢٠١٨):

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة. ويتكون المقياس من (٣٠) مفردة، وأمام كل مفردة أربعة استجابات هي (تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق بدرجة متوسطة – تنطبق بدرجة محدودة – لا تنطبق)، وتعطي الدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤) في حالة المفردات الموجبة والعكس في حالة المفردات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على المرونة العقلية، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى الدوجماتية.

وفيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للمقياس فقد قام معدوا المقياس بالتحقق من **صدقه** عن طريق صدق المحكمين؛ حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والقياس النفسي والصحة النفسية للحكم على مناسبة مفرداته، وأُعتُبر ذلك مؤشرًا للصدق، وكذا صدق المفردات بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (٠.٣٢ – ٠.٤٨) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك تجانس داخلي للمقياس، إضافة إلى التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن ظهور عامل واحد تشبعت به كل مفردات المقياس، وفسر قيمة (٨٠.٥٦٪) من قيمة التباين الكلي للمقياس، كما تم التحقق من **ثباته** باستخدام طريقتي "ألفا كرنباخ"، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٨)، وطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) للمقياس ككل وهما قيمتان مقبولتان ومناسبتان للمقياس.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من **صدق المقياس** من خلال الصدق التلازمي (صدق المحك)؛ حيث تم حسابه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس الدوجماتية لروكيتش الصورة (E) تقنين: الدوسري (٢٠١١) والمكونة من

(٤٠) مفردة، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٨٤١) وهو معامل ارتباط مرتفع؛ كما قامت الباحثة بالتحقق من **ثباته** بطريقة ألفا– كرونباخ فكان معامل الثبات (٠.٨٢٩) مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها:**

ينص هذا الفرض على أنه "**توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا قامت الباحثة بإيجاد العلاقة بين كل من الحكمة بأبعادها الفرعية مع التفكير الدوجماتي بدرجته الكلية عن طريق معاملات الارتباط لـ بيرسون لمعرفة قوة العلاقة بينهما، وجدول (٢) يوضح تلك النتائج.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (ن=٢١٠)

أ) المتغير التابع / ب) / ت) المتغيرات المستقلة	ث) التفكير الدوجماتي ككل
	ج) معاملات الارتباط
ح) النضوج المعرفي	**خ) ٠.٥٣٧**
د) الانفتاح على الخبرات	**ذ) ٠.٥٢٧**
ر) الحكم السديد على الأمور	**ز) ٠.٥٠٣**
س) التنظيم الانفعالي	**ش) ٠.٥٣٦**
ص)الوعي الاجتماعي الإيجابي	**ض)٠.٥٤١**
ط) التأمل	**ظ) ٠.٥١٧**
ع) الحكمة ككل	غ) ٠.٥٤٦

يتضح من جدول (٢) ارتباط درجات المراهقين الجامعيين الكويتيين في الحكمة بأبعادها الفرعية (النضوج المعرفي، والانفتاح على الخبرات، والحكم السديد على الأمور، والتنظيم الانفعالي، والوعي الاجتماعي الإيجابي، والتأمل) مع التفكير الدوجماتي بدرجته الكلية بقيم سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغ معامل ارتباط التفكير الدوجماتي ببعد النضوج المعرفي (٠.٥٣٧)، و(٠.٥٢٧) مع بُعد الانفتاح على الخبرات، و(٠.٥٠٣) مع بُعد الحكم السديد على الأمور، و(٠.٥٣٦) مع بُعد التنظيم الانفعالي، و(٠.٥٤١) مع بُعد الوعي الاجتماعي الإيجابي، و(٠.٥١٧) مع بُعد التأمل، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١). إضافة إلى ما سبق فإننا نجد أن الارتباط بين الحكمة ككل والتفكير الدوجماتي ككل بلغ (٠.٥٤٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١). مما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض؛ فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية الحكمة في حياة الفرد والمجتمع في الحد من التفكير الدوجماتي؛ حيث إنه يعمل على حماية العقل وتحصينه وسلامة الفكر والفهم للفرد، والابتعاد به عن الخروج من منهج الوسطية والاعتدال، وبيان طرق التفكير والبحث والمعرفة الصحيحة للامور السياسية والحضارية والروحية والنفسية والاجتماعية. فالحكمة كما يذكر ستيرنبرج (Sternberg, 2015, 299–300)؛ وستيرنبرج وكارامي (Sternberg & Karami, 2021, 135)؛ والزهراني (٢٠٢٢) تسعى لتحقيق الرضا والسعادة للفرد والمجتمع من خلال إصدار الأحكام بعقلانية وتروي وتدبر ووعي بالإعتماد على قيم تستند إلى تفكير عميق، كما أنها تمثل وسيلة إلى إجاد عالم أفضل وأكثر انسجامًا. ومن ثم فإن العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي– والتي تبيّن أنها عكسية– تشير إلى أنه كلما زاد مستوى الحكمة لدى الفرد انخفض تفكيره الدوجماتي، والعكس صحيح، فكلما انخفض مستوى الحكمة لدى الفرد كان تفكيره الدوجماتي مرتفعًا.

- **نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:**

ينص هذا الفرض على أنه "**لا تختلف العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي لدى المراهقين الجامعيين الكويتيين باختلاف نوع الجنس والتخصص**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي تبعًا لمتغيري نوع الجنس، والتخصص، وأتبع ذلك استخدام اختبار (ز) "Z" للتعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط كما هي موضحة في جدول (٣).

جدول (٣) دلالة العلاقة بين متغيري الدراسة وفق النوع والتخصص

المتغير	المستويات	العدد	قيمة معامل الارتباط (ر)	قيمة العلاقة اختبار (ز)	مستوى الدلالة
نوع الجنس	ذكور	١١٨	٠.٨٤٤	٠.٤٩	٠.٠١
	إناث	٩٢	٠.٨٣٥		
التخصص	كليات نظرية	١٢٣	٠.٨١٧	٠.١١	٠.٠١
	كليات علمية	٨٧	٠.٨٢١		

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الحكمة والتفكير الدوجماتي تعزى لاختلاف نوع الجنس، والتخصص لدى أفراد عينة الدراسة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: هانج (Huang, 2000)، وجوزيف (Joseph, 2000)، والدسوقي (٢٠٠٧)، وشاهين (٢٠١٢)، والمنشاوي (٢٠١٥)، وغنايم (٢٠٢٠)، والربعي والشريدة (٢٠٢١)، وعرفي (٢٠٢١)، وجميل وأحمد (٢٠٢١)، وعلوان (٢٠٢١)، ومحمد وياسين وشوكت (٢٠٢١)، وعشماوي (٢٠٢٢)، وعويضة (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحكمة؛ في حين تتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراستي محمد وحسن (٢٠٢١)، ويماني وفارح (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجهما إلى وجود فروق بين الجنسين في الحكمة لصالح الذكور.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: الربعي والشريدة (٢٠٢١)، وعرفي (٢٠٢١)، وعلوان (٢٠٢١)، ومحمد وآخرين (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الحكمة؛ في حين تتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة يماني وفارح (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الحكمة لصالح التخصصات الأدبية.

وفي نفس السياق وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: بركات (٢٠٠٨)، وبن لمبارك (٢٠٠٩)، وزواوي (٢٠١١)، وميرة وعبد الكاظم (٢٠١٥)، وحافظ والجبوري (٢٠١٦)،

وعبد اللطيف ومحمود (٢٠١٩)، وغيث (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدوجماتية؛ في حين تتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة الشحات (٢٠١٢)، التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الدوجماتية لصالح الذكور، ودراسات: أبو شندي (٢٠١٧)، وشعلان وآخرين (٢٠١٩)، والزيدكي ومحمد (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الدوجماتية لصالح الإناث.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات: الحربي (٢٠٠٣)، والقحطاني وطلافحة (٢٠٠٨)، وميرة وعبد الكاظم (٢٠١٥)، وحافظ والجبوي (٢٠١٦)، وعبد اللطيف ومحمود (٢٠١٩)، وغيث (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الدوجماتية؛ في حين تتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة الشحات (٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الدوجماتية لصالح التخصصات الأدبية، ودراسة الشهري (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود فروق بين التخصصات الأدبية "النظرية" والعلمية في الدوجماتية لصالح التخصصات العلمية.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيري الحكمة والتفكير الدوجماتي في هذه الدراسة لتكافؤ أساليب التنشئة الأسرية، والانفتاح التقني، بخلاف الماضي الذي كانت تختلف فيه طبيعة تنشئة الذكور عن الإناث. إضافة إلى السياق المجتمعي والثقافي المعاش من قبل الأفراد والذي يمكن أن يساعد في الخروج بعدة دلالات تساعد في الفهم والتفسير، والتي من أهمها أن الحكمة هي خلاصة خبرات وتجارب متباينة وعقول متفاعلة واحداث مختلفة ومتعاقبة مر بها الفرد وتعلم منها، واستخلص منها دلالات وخبرات ذات معنى، ويسري هذا الأمر على جميع الأفراد لا فرق بين ذكر أو أنثى إنما الفرق يكمن في قدرة كل منهما على الاستفادة من الخبرات والاحداث التي مروا بها، كما ان التنامي في تعلم البنات في المجتمع والعمل في مختلف المجالات والأعمال والانفتاح على المصادر المختلفة للمعرفة كل ذلك ساعد البنات على الاتصال بالآخرين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ومن ثم ساعد ذلك على تكوين رصيد من الخبرات والتجارب المتباينة، بالاضافة الى ان كل من الذكور والإناث يتقاسمان العيش في مجتمع واحد ومكان تعلم واحد ويتعرضان لنفس

الخبرات والأحداث والتحديات ويتبادلان الخبرات والتجارب الأمر الذي ظهر جليا في تقارب المتوسطات على مقياسي الحكمة والدوجماتية.

كما يمكن عزو عدم وجود فروق ذات مدلول إحصائي بين التخصصين (الكليات النظرية – الكليات العلمية) في متغيري الحكمة والتفكير الدوجماتي في هذه الدراسة إلى الخبرات والمعارف التي تقوم كل من الكليات المختلفة بشقيها النظرية والعلمية بتقديمها للطالب الجامعي والتي لا تقتصر على الجوانب النفسية والإرشادية فقط؛ بل تمتد للجانب المعرفي والتخصصي بشكل خاص، إضافة إلى اعتماد الطلبة الجامعيين في اكتساب خبراتهم من نفس المصادر كالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

التوصيات والمقترحات:

لعل من الملائم أن تُختتم هذه الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تؤدي– إذا ما أُخذت في الاعتبار ووجدت طريقًا للتنفيذ– إلى زيادة تأمين وتحصين أفكار وعقول المراهقين الجامعيين من التفكير الدوجماتي الذي أصبح يشكل خطرًا على الفرد والمجتمع؛ ومنها ما يلي:

١. العمل على نشر ثقافة الحكمة بين المراهقين بالمرحلة الجامعية، مع تضمين المفاهيم المتصلة بها في المقررات الأكاديمية المقررة على طلبة المرحلة الجامعية.
٢. ضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية ومحاضرات في الأبعاد المكونة للحكمة على مستوى الجامعات العربية، وتعزيز مشاركة أولياء الأمور فيها؛ من أجل تنمية وعيهم بأهمية الحكمة في الحد من التفكير الدوجماتي لدى المراهقين.
٣. تحصين المراهقين الجامعيين بمفاهيم الفكر الوسطي "المعتدل"، واستيعابهم من خلال ممارستهم للأنشطة الثقافية والفكرية المتنوعة؛ من أجل خفض تفكيرهم الدوجماتي.
٤. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول بناء اتجاه فكري سليم في ذهن وعقول المراهقين الجامعيين تمهيدًا للقيام بإجراءات تدخلية سيكولوجية مناسبة لزيادة ترسيخ مفاهيم التفكير القائم على الحكمة الأمر الذي يؤدي إلى خفض السلوكيات والأفكار المتطرفة والخارجة عن المألوف سياسيًا وحضاريًا وروحيًا ونفسيًا واجتماعيًا لديهم.

المراجـــع:

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٦). **القدرات العقلية** (ط ٥). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو الفتوح، محمد كمال (٢٠١٦). الحكمة في علاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، جامعة أسيوط، ٣٢ (٢)، ٢، ٤٢٨ – ٤٩٠.

أبو شندي، يوسف عبد القادر (٢٠١٧). الدوجماتية عند طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا وعلاقتها بإسلوب تفكيرهم ومستوى نرجسيتهم. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ٣٧ (١)، ١٧١ – ١٩١.

الحربي، ناصر بن عبد الله (٢٠٠٣). علاقة الجمود الفكري (الدوجماتية) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرة، السعودية.

الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٠). التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي. **دراسات نفسية**، ١٠ (١)، ٣ – ٢٨.

آل دحيم، عبد الرحمن ظافر؛ وأيوب، علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٩). التفكير القائم على الحكمة كمنبىء بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٨ (٢٨)، ٢، ٧٧ – ١١٣..

الدسوقي، محمد غازي (٢٠٠٧). البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الدسوقي، محمد غازي (٢٠١٦). **سيكولوجية الحكمة**. طنطا: دار النابغة للنشر والتوزيع.

الدوسري، أماني بنت محمد (٢٠١١). العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية عند عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الذيابي، قصي عجاج (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٢١، ٤٦٥ – ٥١٢.

الراوي، ميسون ظاهر (٢٠١٨). قياس الحكمة لدى طلبة قسم الإرشاد في كلية التربية الأساسية. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٢٨، ١٧٥ – ١٨٩.

الربعي، محمد أحمد؛ والشريدة، محمد خليفة (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث – غزة، ٥ (٢٩)، ٣٩ – ٦٤.

الزهراني، خالد بن علي (٢٠٢٢). مستوى الحكمة وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى. **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، ١٩٤، ٣، ٥٦٣ – ٦٠٦.

الزيدكي، تحسين صالح؛ ومحمد، محمد سعيد (٢٠٢١). الدوجماتية وعلاقتها بالإنهاك النفسي لدى منتسبي وزارة الصحة (محافظة دهوك نموذجًا). **مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٧٤، ٤٦ – ٦١.

الساعدي، ميثم عبد الكاظم (٢٠٢١). التفكير الدجماتي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا الأيديولوجية لدى طلبة الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٦٨، ٦٣٧ – ٦٧٨.

السليماني، محمد حمزة (٢٠١٥). **المرجعية العلمية لتقويم القدرة الدينامية التفاعلية للبحوث والدراسات العربية والعالمية حول التطرف والفكر المنحرف والإرهاب بصورة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصورة خاصة**. مكة المكرمة: مطابع بهادر.

الشحات، مجدي محمد (٢٠١٢). الفروق في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٣ (٩٢)، ٣، ٣٥٥ – ٣٩٤.

الشهري، يزيد محمد (٢٠١٥). الخصائص النفسية المرتبطة بالدوجماتية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٦ (١٠٣)، ٢، ١٠٧ – ١٣٧.

الشواورة، دارين عبد الله (٢٠١٧). الذكاء الناجح وعلاقته بالحكمة والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة. **رسالة ماجستير**، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الصعوب، إسماعيل عمر (٢٠١٨). البناء العاملي لمقياس الحكمة وفقًا لنظرية القياس الكلاسيكية. **رسالة ماجستير**، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

العتيبي، خالد ناهس (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المعلمين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٤٥ (٢)، ١٩٥ – ٢٢٢.

آل عثمان، وفاء ناجي؛ والجاسم، فاطمة أحمد؛ والنبهان، موسى محمد (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، ٩ (١٧)، ٢٥ – ٥٠.

الغنَّامي، فاطمة حمدي؛ والزهراني، حنين؛ والخضير، رشا؛ ودراج، سميرة؛ والربعي، عائشة؛ وهاني، لبابة (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس سمة الحكمة للراشدين في المجتمع السعودي. **العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٩ (٢)، ١، ٤٧٩ – ٥١٢.

القحطاني، حسين بن سعيد؛ وطلافحة، فؤاد طه (٢٠٠٨). التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوجماتية): دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك. **مؤتة للبحوث والدراسات– سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢٣ (٤)، ٢١٩ – ٢٣٨.

المنشاوي، عادل محمود (٢٠١٥). الإسهام النسبي لكل من الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة كلية التربية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٥ (٨٨)، ١٣٥ – ١٨٨.

النجار، أمل السعيد؛ وإبراهيم، إبراهيم علي؛ ومبارك، خلف أحمد (٢٠٢٠). الدوجماتية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من المعاقين بصريًا. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٣١ (١٢٤)، ٢، ٤٤٠ – ٤٩٤.

امحديش، صالحة أحمد؛ والشريدة، محمد خليفة (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٨ (٣)، ٤٢٧ – ٤٤٩.

أيوب، سالي نبيل (٢٠٢٢). تحليل مسار العاقات السببية بين الحكمة والدافعية العقلية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٦٩، ٢، ٥١ – ١٤٥.

بركات، زياد أمين (٢٠٠٨). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية. **مؤتة للبحوث والدراسات– سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢٣ (١)، ١٧٣ – ١٩٢.

بن لمبارك، سمية (٢٠٠٩). أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخض – باتنة، الجزائر.

جميل، بيداء هاشم؛ وأحمد، بشرى عثمان (٢٠٢١). الحكمة لدى عينة من منتسبي جامعة بغداد (الطلبة، والموظفين، والتدريسيين). **مجلة الآداب**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ١٣٧، ٢٣٥ – ٢٥٦.

حافظ، إرتقاء يحيى، والجبوري، راضي حسن (٢٠١٦). أسلوب الدوجماتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، ٢ (٤٠)، ٨٩ – ١١٤.

حسين، أمال إسماعيل (٢٠١٢). التفكير الدوجماتي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٤٦، ٤٦١ – ٥٠٣.

خليل، دينا أحمد، وعيد، محمد إبراهيم ، ومحمد، هناء عزت (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٩، ٣، ١٠٠ – ١١٢.

دوس، نور هنري (١٩٩٤). سلوك حل المشكلة لدي مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لطلبة المرحلة الثانوية العامة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق.

رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم (١٩٨٩). علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصلب بنوع التعليم والتحصيل الدراسي والجنس. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بطنطا، جامعة طنطا.

رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم (١٩٩٧). دوجماتية الوالدين وعلاقتها ببعض الجوانب الانفعالية والمعرفية لدي الأطفال. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

روبي، أحمد عمر (١٩٨١). الدوجماطية وعلاقتها ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة** (ط ٦). القاهرة: عالم الكتب.

زواوي، رولا محمد (٢٠١١). التفكير الدوجماتي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من الراشدين بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

سراج، ثريا محمد (١٩٩١). علاقة الدوجماطية ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق.

سعد، إبراهيم محمد (٢٠١٧). الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الزواجي والسعادة لدى عينة من المتزوجين. **العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٥ (٤)، ١٤٠ – ١٧٤.

سليمان، هاني فؤاد (٢٠١٧). القيمة التنبؤية للحكمة في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٧ (٩٥)، ٤٠٩ – ٤٤٣.

شاهين، هيام صابر (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٣ (٣)، ٤٩٥ – ٥٣٠.

شعلان، إيمان محمد، وهدية، فؤادة محمد، وحمد، أمل محمد (٢٠١٩). التفكير الدوجماتي لدى عينة من المراهقين وعلاقته بتقدير الذات. **دراسات الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٢ (٨٥)، ٧٩ – ٨٦.

عبد العزيز، عبد العزيز محمود (٢٠١٦). برنامج إرشادي إلكتروني لتنمية الحكمة في الحياة والبناء القيمي لدى عينة من الشباب الجامعي. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الفتاح، فاتن فاروق؛ وحليم، شيري مسعد (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ١٥، ٩٠ – ١٣٤.

عبد اللطيف، عبد الرسول عبد الباقي؛ ومحمود، محمد عبد العظيم (٢٠١٩). الانفتاح/ الانغلاق العقلي وعلاقته بصورة الذات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٤، ٢، ١٤٥٧ – ١٥٣١.

عبد الله، معتز سيد (١٩٩٧). **التعصب دراسة نفسية اجتماعية** (ط ٢). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عرفي، كريم محمد (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٨، ٣، ١٢٧١ – ١٣٦٤.

عزب، حسام الدين محمود؛ وهيبة، حسام إسماعيل؛ وعبد العزيز، عبد العزيز محمود؛ وصلاح، سندس محمود (٢٠٢١). الخصائص السكومترية لمقياس الحكمة لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٦٨، ٢٩ – ٥٦.

عشماوي، فيفيان أحمد (٢٠٢١). الحكمة والسعادة والمرونة العقلية متغيرات واقية من الإصابة بأمراض الشرايين التاجية. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٦٨، ٢، ٣٣٩ – ٤٠٣.

علوان، طلل غالب (٢٠٢١). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته برأس المال النفسي. **مجلة كلية التربية للبنات**، جامعة بغداد، ٣٢ (٢)، ٨٦ – ٩٩.

عمار، مروة محمود (٢٠٢٢). برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي للحد من الجمود الفكري وتنمية الشعور بالإزدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، ٣٢ (١)، ٢١ – ٥٩.

عويضة، أيمن حلمي (٢٠٢٢). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، ٣٧ (٤)، ٣٠٤ – ٣٦٨.

غنايم، أمل محمد (٢٠٢٠). الحكمة لدى المتفوقين أكاديميًا بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستثارات النفسية الفائقة "وفق نظرية دابروسكي OEs". **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧١، ٥٩٤ – ٦٣٩.

غيث، جمعة عبد الرحمن (٢٠٢١). الجمود الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ببني وليد. **مجلة القلعة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المرقب، ١٦، ١٩٦ – ٢٠٩.

فرحات، رمضان السيد، وزويل، محمد جمال الدين (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات بين الحكمة ورأس المال النفسي والشغف للعمل لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، جامعة عين شمس، ٤٦، ٣، ٢٣٥ – ٣٨٥.

فضل، أحمد ثابت؛ والدرس، علاء الدين سعيد (٢٠١٧). تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليًا. **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ١٢، ٨٣ – ١٧٠.

قنديل، هدى عنتر (٢٠١٩). أبعاد السلوك الحكيم ومحددات إرتقائه لدى المراهقين. **علم النفس**، تصدرها: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٢، ١٢١، ١٣٥ – ١٣٨.

محمد، النابغة فتحي (٢٠١٣). أبعاد الحكمة لدى فئات عمرية ومهنية مختلفة من الجنسين. **حوليات مركز البحوث النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٩، ١٧، ١ – ٦٨.

محمد، أمل حسن؛ وياسين، حمدي محمد؛ وشوكت، عواطف إبراهيم (٢٠٢١). الحكمة منبىء بمهارات التفاوض لدى طلاب الجامعة. **مجلة بحوث "العلوم الإنسانية والاجتماعية"**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٨، ١، ١٠٩ – ١٤٣.

محمد، محمد مصطفى؛ وحسن، هديل حسين (٢٠٢١). الإسهام النسبي للتفكير التأملي والتدفق النفسي والضبط الانفعالي في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٢ (١٢٨)، ١، ٩٢٩ – ٩٩٦.

مفتن، محمد ناضر، وشنيشل، فاروق جبار (٢٠١٨). التفكير الدوجماتي لدى مدربي بعض الألعاب الفردية والجماعية في محافظة ميسان. **مجلة الأطروحة – علوم الرياضة**، دار الأطروحة للنشر العلمي، ٣ (٧)، ٤٩ – ٧٣.

ملحم، سامي محمد، وعباس، محمد خليل (٢٠١٢). الذكاء الانفعالى والتكيف الأكاديمى والاجتماعى وتقدير الذات (دراسة مقارنة بين المراهقين الدوجماتيين ونظرائهم العاديين). **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٣ (٩٢)، ٨١ – ١١٦.

ميرة، أمل كاظم، وعبد الكاظم، منى رحمن (٢٠١٥). التفكير الدوكماتي عند طلبة جامعة بغداد. **مجلة البحوث التربوية النفسية**، ٤٦، ٩٩ – ١٢٥.

هويدي، يحيى (١٩٧٩). **مقدمة في الفلسفة العامة** (ط ٩). القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

يماني، إبراهيم بن عبد الجليل؛ وفارح، الوليد عبد الله (٢٠٢٢). علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة آداب**، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٤٦، ١٦١ – ٢١٨.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (٢٠٢٢). المقياس العربي للحكمة في إطار النموذج السُليماني التكاملي (SIMW): البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية والخصائص القياسية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، مركز الحكمة للبحوث والدراسات – الجزائر، ١٠ (١)، ٧ – ٣٠.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد، داؤد، عبد المعبود علي (٢٠١٩). الكفاءة السيكومترية لمقياس الدوجماتية الرياضية "التعصب الرياضي" لدى الموهوبين رياضيًا من فئات عمرية متباينة. **مجلة النشاط البدني الرياضي المجتمع والتربية والصحة**، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ٢ (٢)، ١٣٠ – ١٥١.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد، والفضلي، هدى ملوح (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين المناعة النفسية العصبية "وفق نموذج يوسُف والفضلي التكاملي" والحكمة لدى المرأة بالبيئة العربية: دراسة مقارنة عبر حضارية. **دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي**، جامعة البويرة، الجزائر، ٦ (٢)، ١٣١ – ١٥٧.

Alves, P., Morgado, L. & Oliveira, B. (2014). Wisdom assessment: Portuguese adaptation of the Self-Assessed Wisdom Scale – SAWS – by Jeffrey Webster. *Psychologica*, 57(1), 41-59.

Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. Research on aging, 25(3), 275-324.

Bergsma, A., Ardelt, M. (2012). Self-reported wisdom and happiness: An empirical investigation. *Journal of Happiness Studies*, 13 (3), 481-499.

Friedman, J., & Jack, A. (2018). What Makes You So Sure? Dogmatism, Fundamentalism, Analytic Thinking, Perspective Taking and Moral Concern in the Religious and Nonreligious. *Journal of Religion & Health*, 57 (1), 157-190.

Greene, J., Brown, S. (2009). The wisdom development scale: Further validity investigations. *The International Journal of Aging and Human Development*, 68 (4), 289-320.

Joseph, F. G. (2000). The Relation of Post Formal Thought to Conception of Wisdom as Mediated by Age & Education. *Dissertation Abstracts International*, A 61/04, P.1252.

Mouw, 1. T. (1969). Effect Of Dogmatism On Levels Of Cognitive Processes. *Journal of Educational Psychology*, 60 (5), 365 – 369.

Rokeach, M. (1954). The nature and meaning of dogmatism, *Psychological Review*, 61 (3), 194-204.

Rokeach, M. (2015). The Open and Closed Mind: Investigations into the Nature of Belief Systems and Personality Systems. (2th ed).. New York: Basic Books.

Staudinger, U. M., Dorner, J., & Mickler, C. (2005). Wisdom and personality, In Sternberg & Jordan (Eds.), A Handbook of wisdom: psychological perspectives. (PP. 191-219). Cambridge: Cambridge University Press.

Sternberg, R. (2001). Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings. *Educational Psychologist*, 36(4), 227-245.

Sternberg, R. (2015). Building wisdom and character. In S. Lynn, W. O'Donohue & S. Lilienfeld (Eds.*), Health, happiness, and well-being: better living through psychological science* (296-317). Sage Publications.

Sternberg, R. & Karami, S. (2021). What is wisdom? A unified 6p framework. *Review of General Psychology*, 25 (2), 134-151.

Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging and Human Development*, 65 (2),163-183.

The relationship of wisdom to dogmatic thinking among Kuwaiti university adolescents in the light of gender and specialization

Prepared by
Dr. Hoda Mallouh Askar ALFadhli
Department of Psychology - Faculty of Social Sciences - Kuwait University

Abstract:

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between wisdom and dogmatic thinking among a sample of university adolescents, and to clarify the differences in each of wisdom and dogmatic thinking according to the variables of gender (male - female), and specialization (theoretical colleges - scientific colleges). (210) Kuwaiti teenage university students in the academic year (2022-2023 AD), their age ranged between (18-20) years, with an average of (19.964) years, and a standard deviation (0.914), and by applying the two scales of wisdom for undergraduate students, and dogmatics Among university students, and following the descriptive correlational approach, the results indicated that there is a statistically significant negative correlation between wisdom and dogmatic thinking, amounting to (0.546) on the total score of the two scales, in addition to the absence of statistically significant differences between wisdom and dogmatic thinking due to the difference in gender and specialization.

Key Words: Wisdom, Dogmatic thinking, Adolescence.